



**كلمة**

**معالي السيد أحمد أبو الغيط  
الأمين العام لجامعة الدول العربية**

**في**

**الاحتفال باليوم العربي للاستدامة 2025**

**الامانة العامة: 2025/5/22**



سمو الشيخ محمد بن حمد الشرقي  
ولي عهد إمارة الفجيرة - دولة الإمارات العربية المتحدة

السيدات والسادة،

أود في مستهل كلمتي أن أرحب بكم جميعاً في بيت العرب  
- جامعة الدول العربية - وأشكركم على حضوركم ومشاركتكم  
في الاحتفاء بيوم الاستدامة العربي... مما يعكس الحرص على  
السير بخطى ثابتة نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة بكافة  
أبعادها، الاقتصادية والاجتماعية والبيئية... باعتبار أن هذه  
الاهداف تمثل السبيل الأنجع لضمان مستقبل آمن ومزدهر  
لأمتنا العربية.

والحق... إنني اعتبر يوم الاستدامة العربي بمثابة دعوة  
للمثابرة... ورسالة إصرار على الاستمرار في تضافر الجهود  
العربية الرامية إلى تحقيق التميز وتنمية روح الإبداع والتفكير  
الخلّاق.

إن اختيار عقد الاحتفال هذا العام تحت شعار "تعزيز الوعي  
بأهمية الاستدامة في المنطقة العربية"... يعكس الإدراك العميق  
بأن الاستدامة لا يمكن أن تتحقق بسياسات ومشروعات فقط



... بل تحتاج إلى وعي مجتمعي شامل، وإلى ثقافة عامة تسعى إلى تطويرها حتى تتجذر في سلوك الأفراد والمجتمعات.

كما يكتسب احتفالنا هذا العام بُعدًا خاصًا، إذ يتواكب مع الاحتفال بمرور ثمانين عامًا على تأسيس جامعة الدول العربية... تلك المؤسسة التي جسدت على مدى عقود تطلعات شعوبنا نحو الوحدة، والتعاون، والعمل العربي المشترك في مختلف المجالات، ومنها مجال التنمية المستدامة.

السيدات والسادة،

لقد أولت جامعة الدول العربية اهتمامًا بالغًا بقضايا التنمية المستدامة... إدراكًا منها لأهمية ربط الحاضر بالمستقبل، وضرورة إيجاد توازن بين متطلبات النمو الاقتصادي والحفاظ على البيئة، وتعزيز العدالة الاجتماعية.

ومن هذا المنطلق، أطلقت الجامعة العربية العديد من المبادرات والمشروعات، بالتعاون مع مختلف الشركاء الإقليميين والدوليين، بهدف تكريس مفهوم الاستدامة ودمجه في السياسات والخطط على مستوى العمل العربي المشترك وعلى المستوى الوطني للدول الأعضاء.



ولا يسعني في هذا اليوم سوى أن أشيد بما تبذله العديد من الدول العربية من جهود حثيثة أفضت إلى تحقيق نجاحات ملموسة في مجالات الطاقة المتجددة، والمياه، والتعليم، والصحة، وتمكين المرأة والشباب، وذلك إيماناً بأن التنمية المستدامة أصبحت ضرورة وليست خياراً.

السيدات والسادة،

نقف اليوم، وقلوبنا مثقلة بالحزن، أمام المأساة الإنسانية المروعة التي يعيشها أهلنا في غزة... العدوان المستمر، والدمار الهائل، وفقدان الآلاف من الأرواح، لا يمكن أن يغفل عن أعيننا... إن ما يحدث في غزة هو وصمة عار على جبين الإنسانية، حيث غابت العدالة والسلام اللذان هما الشرطان الأساسيان لأي تنمية مستدامة.

سوف نستمر بإذن الله في دعمنا الكامل للشعب الفلسطيني بكل قوة وفي كافة الميادين، ولن نتقاعس في دعوة المجتمع الدولي لتحمل مسؤولياته القانونية والأخلاقية، والعمل فوراً على وقف العدوان ورفع الحصار وتمكين الشعب الفلسطيني من



حقوقه المشروعة، وفي مقدمتها حقه في تقرير مصيره وإقامة دولته المستقلة.

السيدات والسادة،

إن منطقتنا العربية لا تزال تعاني من صراعات مسلحة ونزاعات داخلية، أرهقت شعوبنا واستنزفت مواردنا، وأثرت سلباً على مسيرة التنمية... ومع ذلك، يجب أن نؤكد اليوم، وبصوت عالٍ... أن التنمية المستدامة ليست حكراً على دول بعينها... ويجب العمل والسعي لضمان عدم ترك أحد خلف الركب... فالتعليم لا يجب أن يتوقف، والمياه لا يجب أن تُقطع، والرعاية الصحية لا يجوز أن تغيب... فالتنمية في زمن الأزمات هي أداة للبقاء، وأساس لبناء السلام.

ختاماً، أود التأكيد على أن الأمة العربية، برغم الجراح والتحديات، تملك من القدرات والموارد والإرادة ما يمكنها من تجاوز الأزمات وبناء مستقبل زاهر... يجب أن نتمسك أكثر من أي وقت مضى بأهداف التنمية المستدامة، وأن نغرس في أجيالنا القادمة روح التفاؤل والعمل والأمل... وأن نطلق العنان للطاقات الكامنة في المنطقة العربية لتحقيق أقصى استفادة



ممكنة من الامكانيات الهائلة المتاحة في معالجة التحديات  
المشتركة وتنفيذ المشروعات الحيوية في إطار تعاون وتكامل  
عربي وطيء... وبالتعاون يمكننا التغلب على الحواجز واتخاذ  
إجراءات وفعالة في إطار تدعيم مسيرة تحقيق التنمية  
المستدامة في الوطن العربي.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،